

چویس ماير
JOYCE MEYER

متی یارب

WHEN
GOD
WHEN

تعلم أن
تثق في
توقيت
الله

متى يا رب

الكاتب

جويس ماير

المترجم

إيمان أسعد

الكتاب : متى يا رب

المؤلف : جويس ماير

ترجمة : إيمان أسعد

الجمع وفصل الألوان : جي. سي. سنتر

رقم الإيداع : 99 / 18220

تقديم

نحن نخدم إله كلي المعرفة, يحرسنا (عينه علينا) طوال الوقت, لذلك فلا شئ يحدث مفاجأة له. فهو يعرف كل شئ حتى قبل أن يحدث. يقول كاتب المزمور 139 أنه يعرف أفكارنا قبل أن نفتكر بها ويعرف كلماتنا قبل أن ننطقها. ولهذا يحتاج مؤمنون كثيرون أن ينموا ثقتهم في الله وأن يحاولوا ألا يرددوا السؤال "متى يا رب؟".

ولأن هذا السؤال يتردد كثيراً, فقد خصصت هذا الكتيب حتى أشارككم فيه ببعض ما تعلمته من إلهنا العظيم. لقد قضيت وقتاً طويلاً من حياتي منزعة وغير صبورة ومصابة بإحباط وخيبة أمل. ومن خلال التجارب التي مررت بها تعلمت أن أثق في ذلك الإله العالم بكل شئ.

وصلاتي أن تتعموا بالسلام في أرواحكم وأن تتعلموا

أن تستريحوا في الرب وتثقوا به عالمين أن آجالنا
(أوقاتنا) في يده القادرة كما قال الملك داود في
(مزمور 15:31).

1- توقيات الله والثقة فيه

"أما أنا فعليك توكلت يا رب. قلت إلهي أنت. في يدك
آجالي. نجني من يد أعدائي ومن الذين يطروذنني"
(مزمور 31: 14, 15).

يقول كاتب هذا المزمور أنه يثق في إلهه أن ينجيه
ويثق أنه سوف ينجيه في الوقت المناسب. فالثقة في
الله تعني أن نعلم "أن آجالنا (أوقاتنا) في يده".

لقد تعلمت أن الثقة تعني قبول حقيقة أن هناك أمور لن
نجد إجابة لها وأنها أيضاً تعني أن نضع أوقاتنا في يد
الرب واثقين أنه يعرف كل شيء حتى عندما لا نعرف
نحن كل الأجوبة على كل الأسئلة.

إن توقيات الله لكل شيء في حياتنا هي كاملة، أما نحن
فنود لو أن نتحقق كل الأشياء الجميلة في حياتنا الآن

وليس لاحقاً.

ولكن عندما ننمو أكثر في حياتنا المسيحية سنتعلم أن نؤمن بأشياء لنتحقق في توقيت الله المناسب وليس الآن. يقول كاتب رسالة العبرانيين في الإصحاح 1:11 "أما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى" قد يكون لنا إيمان الآن ولكن لا يمكن أن نحصل على إعلانات من الله الآن.

إن الثقة بالله تعني عدم معرفة الطريقة التي سيحقق بها الله ما وعدنا به كما أنها تعني أيضاً عدم معرفة متى سيحقق الأمر. كثيراً ما نقول أن الله لا يتأخر عن وعده أبداً ولكنه في معظم الأحيان لا يتعجل أيضاً. والسبب في ذلك هو أنه يريد أن يستخدم تلك الأوقات حتى يزداد إيماننا به وننمو وننضج خلال تلك الأوقات التي نصرفها في الانتظار.

كان أحد شركائنا في الخدمة لديه احتياج مادي لدفع ضرائب مستحقة عليه لم يكن يتوقعها وكان يجب

دفعها يوم 15 من شهر أبريل. ولأنه كان يثق في الرب أن يصنع تلك المعجزة, قام بتقديم مقدمة خاصة لخدمة "حياة في كلمة الله" وفي يوم 14 أبريل أرسل الله النقود اللازمة لدفع الضرائب المستحقة. لكن لماذا لم يرسل الله النقود يوم واحد أو خمسة أبريل؟ لماذا يتأنى الله حتى اليوم الأخير أو الدقيقة الأخيرة.

السبب هو أنه يعلمنا دروساً في الثقة! فالثقة شئ لا يورث وإنما يكتسب بالتعليم. فعندما نمر بتجارب متنوعة تتطلب الثقة في الله نتعلم أن نثق فيه. وعندما نرى أمانة الله تجاهنا يوماً بعد الآخر, نستطيع أن نتخلى عن الثقة في ذواتنا وندخل تدريجياً إلى الراحة الإلهية ونضع ثقتنا فيه هو.

وعندما ننظر للموضوع من تلك الزاوية, يكون من السهل أن نكتشف كيف تلعب التوقيئات دوراً هاماً في تعلم الثقة بالله. فالاستجابة الفورية لكل طلباتنا لا تجعلنا ننمو وننضج. ويمكننا القول إن توقيئات الله

والثقة فيه هما توأمين ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

2- في الوقت المناسب

يقول الكتاب في (لاويين 4:26) "أعطي مطركم في حينه" ويقول الرسول في رسالته إلى (غلاطية 9:6) "فلا نفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل". ويحثنا بطرس الرسول في رسالته الأولى 6:5 قائلاً "تواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه".

ولكن متى يحين هذا الوقت المناسب؟ أنا أو من أنه يحين عندما تكون مستعداً وعندما يكون كل المشتركين في هذا الحدث مستعدين فيما يتناسب مع خطة الله الجماعية التي أعدها. لقد أعد الله خطة شخصية لحياة كل فرد فينا، كما أعد أيضاً خطة جماعية للعالم ككل.

أتذكر الأوقات التي شعرت فيها بالانزعاج لأن شيئاً لم يكن يحدث في خدمتي. كنت أعلم أن الرب مسحني

ودعاني لكي أعلم كلمته المقدسة, إلا أن الأبواب جميعها كانت موصدة واعتقدت أن انتظاري قد طال, فلقد أشهرت بأني مستعدة للخدمة في ذلك الوقت. كنت أعلم أن الله صنع أموراً عظيمة في حياتي ولكني لم أفهم لماذا لا يحدث شيئاً في خدمتي له. وأتذكر أنني سألت الرب "لماذا كل هذا الانتظار الآن؟ هل أنا غير مستعدة بعد؟" فأجاب وقال "نعم إنك مستعدة ولكن هناك بعض الأشخاص المشتركين معك في الخدمة غير مستعدين بعد, ولازلت أعمل في حياتهم وأعدهم لهذه الخدمة, لذلك عليك الانتظار حتى يصبحوا مستعدين".

إن الله لا يدفع أو يجبر أو يقحم الناس على فعل الأشياء وإنما يقود ويرشد ويقترح. ومسؤوليتنا أن نسلم له إرادتنا حتى يحقق بنا غرضه من حياتنا. وقد يستغرق حدوث ذلك وقتاً أطول أو أقل ويختلف من شخص لآخر.

لذلك إن أراد الله (أن يعمل) لجماعة أو فريق من الناس أن يعملوا معاً, فقد يستعد بعض أعضاء هذا الفريق في تلك الجماعة قبل البعض الآخر. وياله من أمر صعب خاصة عندما تكون هذه الجماعة في مرحلة ميلاد خدمة جديدة حيث يجهلون خطة الله بالتفصيل ويجهلون طباع بعضهم البعض.

إن اختيار شريك الحياة لمثال رائع على ما أقول. ففي الوقت الذي يعد الله فيه الشريك المناسب, يكون الطرف الآخر الذي يواظب على الصلاة لأجل هذا الأمر قد مل الانتظار خاصة وهو لا يعلم ماذا يحدث خلف الستار. فالشخص الأعزب الذي يصلي من أجل شريك حياة يكون في معظم الأحيان مؤمن ناضج يتمتع بثمار الروح وقد يكون دعي للخدمة كمتفرغ ويحتاج في أغلب الأحيان أن يكون مستعداً لأخذ الأوامر من العلي. وهذا يتطلب وقتاً. فالأمر لا يحدث بين ليلة وضحاها ولكن تذكر دائماً أن الله يعد

الشخص المناسب لهم.

لم يَطل انتظار ديف, ولكن لم تكن صلاته الملحة السبب في ذلك. كان يصلي من أجل أن يعطيه الله الزوجة المناسبة وكانت صلاته أن تكون زوجة تحتاج إلى معونة. كان يصلي من أجل هذا الأمر ما بين ستة أشهر وسنة. وتقابلنا والتقينا خمس مرات ثم تزوجنا. وعندما يصدر هذا الكتاب في عام 1999 سيكون مر على زواجنا ثلاثة وعشرون عاماً.

ويقول ديف إنه كان يعلم أنني الزوجة المناسبة له منذ أول لقاء لنا ولكنه لم يعرض علي الزواج على الفور حتى لا أنزعج.

لم يمر على زواجنا سوى حتى ثلاثة أسابيع حتى أدرك ديف أنني أعاني من عدة مشاكل وأني في حاجة لمعونة خاصة. لقد حصل ديف على استجابة سريعة لصلاته ولكنه احتمل الكثير من الأوقات العصيبة لكي أنمو في علاقتي مع الله وأتغلب على المشكلات التي

كنت أعاني منها بسبب ما تعرضت له في الماضي.
علم الرب أن ديف شخص ناضج ويمكنه أن يتحمل
سنوات عصيبة معي ولذلك استجاب سريعاً لصلاته.
لقد كان قوياً بما فيه الكفاية حتى يساعد شخص يعاني
من مشاكل عديدة, كما أنه كان مستعداً أن يكون الأداة
التي يستخدمها الله في حياتي وقد نجح. ولكن لو لم
يكن ديف قادراً على هذا الأمر أو لو كان قد طلب من
الرب شخصاً أكثر كمالاً, لتأنى الرب في استجابته
لتلك الصلاة حتى يحين الموعد المناسب وبعد أن
يكون قد صنع أموراً عظيمة في حياتي تجعلني
الشخص الذي صلى لأجله ديف.

عندما ننتظر الرب, من المهم أن ندرك أنه يعمل في
حياة آخرين حتى نُستجاب صلاتنا التي طلبناها منه.
إن الإيمان يجعل الانتظار محتملاً.

والآن دعونا نتأمل في "الموعد المحدد" عندما يتعلق
الأمر بالأمور المالية. يقول يوحنا في رسالته الثالثة

والعدد الثاني "أيها الحبيب في كل شئ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة". إن تعبير "كما أن نفسك ناجحة" يدل على أن النجاح من وجهة نظر الله يعتمد على النضج. فتعبير "كما أن نفسك ناجحة" يدل على الوقت القليل الذي نسمح فيه لله أن يجعل أذهاننا وإرادتنا ومشاعرنا تتفق مع إرادته.

إن النضج عملية تستغرق وقتاً طويلاً ويتوقف هذا الوقت على خطة الله لحياتنا ومدى تعاوننا معه لتنفيذ تلك الخطة. إن محبة الله العظيمة لنا تمنعه من أن يمنحنا النجاح دون النضج الكافي للتعامل مع هذا النجاح بالطريقة المناسبة.

لذلك يقول لنا في (غلاطية 6:9) "فلا نفشل في عمل الخير لأننا سنحصد في وقته إن كنا لا نكل". فالوقت المناسب هو عندما يقول الله إننا مستعدين وليس عندما نعتقد نحن أننا مستعدون.

إن بركات كثيرة في وقت قليل تجعل الإنسان

متعجرفاً، ولذلك يعلمنا الكتاب المقدس أن نلحق المؤمنين الجدد تحت قيادة من هم أكبر منهم، فهم يحتاجون لبعض الوقت لينضجوا وإلا سيتكبرون (1 تيمو 3:6).

هناك وقت لكل شئ في حياتنا ومن الأمان أن نكون في خطة وتوقيت الله. وأنا أصلي دائماً حتى أكون في مشيئة الله الكاملة وأن أسير بحسب توقيته دون أن أقدم خطوة أو أؤخر خطوة.

3- الوقت المحدد

أخبر يسوع تلاميذه في (أعمال 1: 6-8) عندما سأله عن الوقت الذي سيرد فيه الملكوت أن ليس لهم أن يعرفوا الأوقات والأزمنة التي سبق وعينها الآب في سلطانه.

فحتى ذلك الوقت، اعتقد التلاميذ أن يسوع سوف يؤسس مملكة أرضية، فسأله متى سيؤسس تلك المملكة ويرد الملك إلى شعب إسرائيل.

لم يستطع يسوع أن يعلن لهم أنه بصدد تأسيس ملكوتاً روحياً وأن ذلك الملكوت سيكون بداخلهم. يحذرنا الكتاب المقدس من المعرفة بدون حكمة لأنها تدمر أصحابها. لذلك لم يخبر يسوع تلاميذه عن الموعد الذي سيؤسس فيه هذا الملكوت وإلا تحول الأمر إلى كارثة لأنهم لم يعرفوا طبيعة هذا الملكوت.

نريد في كثير من الأحيان الحصول على معلومات عن موعد حدوث بعض الأمور. لكن الله لا يستطيع أن يمنحنا تلك المعلومات لأننا لا نمتلك الحكمة الكافية للتعامل مع تلك المعرفة. يقول (حبقوق 2:3) "لأن الرؤيا بعد إلى الميعاد (سوف تتحقق) وفي النهاية تتلکم ولا تكذب. إن توانت فانتظرها (بإخلاص) لأنها ستأتي إتياناً ولا تتأخر". تأكد من أنها لن تتأخر يوماً واحداً عن الموعد المحدد.

إن الموعد المحدد هو عندما يعلم الله أنه الوقت المناسب. لذلك يجب أن نتواضع ونخضع أفكارنا

للحكمة والقوة الإلهية وأن نثق أنه قال إنه لن يتأخر. إن الموعد المحدد هو الوقت الذي سبق الله واختاره وحدده لأسباب خاصة ويشبه تحديد موعد مع شخص ما. فعندما نحدد موعد مع شخص ما، لن نستطيع مقابله قبل الموعد وهكذا الحال مع الله أيضاً. فلقد حدد الأوقات المناسبة لحدوث أشياء معينة في حياتنا، لذلك علينا أن ننتظر بصبر حتى يحين الميعاد وليس قبل ذلك.

4- الدعوة

إن الوقت الذي يدعو فيه الله شخص للقيام بعمل معين، ثم يمسه ثم يفرزه للقيام بهذا العمل عادة ما يكون مكون من ثلاث مراحل منفصلة يفصل بين كل مرحلة والأخرى فترة زمنية طويلة إلى حد ما وخاصة إن كان الله على وشك أن يستخدم هذا الشخص في عمل عظيم. وليس من الضروري أن يكون هذا العمل العظيم على المستوى العالمي وإنما هو عمل سيتدرك

آثاره على حياة عدد كبير من الناس. سوف نلقي الضوء في الفصول الثلاثة التالية على كل مرحلة على حدة وبالتفصيل.

قد يوجه الله الدعوة لشخص ما للقيام بعمل ما فجأة أو قد يضعها في قلبه لفترة من الزمن حتى أنه يعرف ما يريد الله من حياته بالضبط. أتذكر أنني قرأت عن أحد رؤساء الولايات المتحدة أنه قال في أحد المقابلات معه إنه كان يرغب بل ويعلم منذ نعومة أظافره أنه يوماً ما سيصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

لقد دعاني الله بغتة. فبينما كنت أرتب فراشي في صباح أحد الأيام سمعت صوت الرب يهمس في أذني قائلاً: "سوف تذهبين إلى أماكن كثيرة لتعلمي كلمتي وسوف تكون لك خدمات كثيرة مسجلة على شرائط كاسيت". وبالرغم من أنه لم يكن صوتاً مسموعاً، إلا أنه بدا واضحاً وجلياً بداخلي ومنذ تلك اللحظة علمت أنها دعوة الله لحياتي وشعرت برغبة جارفة لكي أعلم

كلمة الله في كل مكان.

لم أكن أعرف قبل ذلك الوقت أن دعوة الله لحياتي ستكون الوعظ وتعليم كلمة الله. ولكن أستطيع أن أنظر الآن إلى الوراء وأرى بعض العلامات التي وضعها الرب في طريقي. فلقد كنت أمتلك ملكة حسن التعبير عن نفسي بصوت مسموع كما بالكتابة بكل وضوح وبطريقة سهلة. وكثيراً ما طلب مني زملائي في المرحلة الثانوية أن أساعدهم في شرح الدروس أو تقديم المشورة لهم. كانت لدي الرغبة في ذلك الوقت أن أساعد الناس وأصح مسار حياتهم. وكان يُطلب مني في المرحلة الثانوية أن أقدم الخطبة التشجيعية في حفل التخرج أمام زملائي، حتى أنني كنت أعتزم الحصول على شهادة في علم النفس حتى أستطيع العمل في مجال الطب النفسي.

بدأت أقترب من الرب أكثر بعد زواجي من ديف بعدة سنوات، إلا أنني كنت لا أزال أعاني من مشاكل عديدة

بسبب ما تعرضت له في الماضي. كنت قد أنجبت ثلاثة أطفال في ذلك الوقت وأتذكر تلك الليلة التي عدت فيها من الكنيسة بعد اجتماع الأحد وكنت مستلقية على فراشي بعد أن أوى الصغار لفراشهم. كان المنزل هادئاً وساكناً ومظلماً ووجدت نفسي أردد عظة القس وأقف على المنبر بدلاً منه. لم تكن لدي أدنى فكرة وقتها لماذا فعلت ذلك, أما الآن فأنا أعرف السبب.

قد يدعوك الله فجأة أو بالتدريج ولكن اعلم جيداً أنك في مرحلة إعداد من اللحظة التي يدعوك فيها الله للقيام بعمل معين.

5- المسحة

يطلق الله المسحة خلال وقت الإعداد في شكل قنبلة موقوتة. والمسحة هي المقدرة التي يمنحها لك الروح القدس لإتمام ما دعاك الله لأجله. فالروح القدس يعلمنا وينصحنا ويرشدنا ويقوينا ويقدسنا ويصنع منا أواني

تقي بالغرض الذي أعدنا لأجله السيد. وقد يستغرق الأمر سنوات وسنوات.

لقد شعر موسى بدعوة الله لحياته لتحرير شعبه من العبودية ولذلك أخذه الحماس فقتل المصري الذي كان يسيئ معاملة شعب إسرائيل. وكانت نتيجة فعلته هذه أن قضى الأربعين سنة التالية في البرية يتعلم كيف يكون راعياً للشعب ويتعرف على إلهه ويتواضع أمام الرب. ازدادت خبرته يوماً بعد الآخر. فالإنسان بدون تدريب وخبرة ودون أن يكون متواضعاً لا يستطيع أن يفرق بين الحماس وبين توقيات الله. تحل المسحة علينا إن خضعنا أثناء عملية الإعداد. تذكر أن الله دعا يوسف ليكون حاكماً على مصر وليخلص شعوباً من المجاعة، فكان يحلم أحلاماً عندما كان صبياً. وبحماس الشباب، أخبر اخوته عن تلك الأحلام، إلا أنهم لم يتحمسوا لفكرة سجودهم أمام أخيهم الأصغر فباعوه عبداً.

لم يقصد يوسف شراً عندما أخبر اخوته عن أحلامه

ولكنه لم يكن حكيماً عندما أخبرهم بما رآه في أحلامه. لقد سمح الله أن يمر يوسف بسنوات صعبة في حياته كان الهدف منها أن يتعلم يوسف الحكمة. لذلك ساعدته الخبرات التي مر بها أن يكون معداً إعداداً جيداً لدعوة الله له. لقد اختبر الخيانة ليس فقط من قبل عائلته ولكن من الأصدقاء الذين ساعدتهم واعتقد أن بإمكانه الوثوق بهم. تعرض للظلم وعوقب على أشياء لم يقترفها ولم يكن مذنباً فيها وكان عليه أن ينتظر سنوات طويلة قبل أن يتحقق وعد الله له.

نمر جميعاً باختبارات تتشابه إلى حد كبير بما مر به يوسف وتساعدنا تلك الاختبارات أن ننمو وننضج. كما أنها تعدنا لخدمة الله وتعلمنا الصمود أمام ما قد يحدث. إن الله لا يجلب لنا المشاكل وإنما الفاعل هو إبليس لأنه يسعى لتدميرنا ولكن يحول الله كل الأشياء لخيرنا ولصالحنا. كان يوسف يعلم ذلك جيداً لذلك قال لإخوته في (تكوين 50: 20) "أنتم قصدتم لي شراً أما

الله فقصد به خيراً".

عندما دعاني الله لأكون معلمة لكلمته, رفضني بعض أفراد عائلتي وبعض أصدقائي وشعرت بالوحدة وجُرحت بسبب هذا الرفض. لقد أساءوا في حكمهم عليّ وفهمهم لموقفي وتكلموا عني بالسوء, كنت في ذلك الوقت لا أزال مندفعة وطائشة وممتلئة بالحماس الأحق. باختصار, كنت لا أزال ممتلئة بذاتي. وهنا أود أن أضيف أننا سنظل ممثلين بذواتنا حتى نجتاز مرحلة الإعداد.

هل تعتقد أنك لا تعاني من هذه المشكلة فنقول "ليس أنا, فأنا لا أعاني من هذه المشاكل". دعني أخبرك أنك على وشك صحوة في حياتك. فإن لم تتواضع تحت يد الله القوية, فلن يحين موعد تحقيق المواعيد (1بط 5: 6).

أستطيع الآن أن أنظر إلى الوراء وأرى مراحل تطور متميزة في خدمتي نتيجة لمراحل نمو شخصي اجتزت

فيها ومسحة إلهية عظيمة.

دراسة الكتاب المقدس في المنزل

طلب مني الرب في أحد مراحل الإعداد أن أترك وظيفتي التي تدر دخلاً رائعاً حتى يتسنى له أن يعدني للخدمة, وبالفعل تركت وظيفتي بالرغم من أن هذا القرار أدى إلى نقص الميزانية إلى النصف. كانت سنوات عصيبة, إلا أن الله كان يسد احتياجاتنا دائماً. بدأت أعلم كلمة الله من خلال تدريسها في اجتماعات المنازل والتي استمرت حوالي خمس سنوات. خلال السنتين والنصف الأولى كنت أعلم مرة واحدة في الأسبوع وبعد أن ازداد العدد جداً بدأت أدرس مرتين في الأسبوع أحدهما في الصباح والأخرى في المساء. وبالرغم من الحالة المادية التي كنا نمر بها, إلا أننا لم نتلقى تعصيذاً مادياً من هذه الاجتماعات.

لقد رفض الدارسين والذين كان يبلغ عددهم عندئذ حوالي الخمس وعشرون فرداً فكرة جمع تقدمات أو تبرعات بالرغم من وجود بعض الاحتياجات الواضحة في حياتنا. كان الأمر صعباً في بادئ الأمر ولكن كان ذلك سبباً لكي أمتحن دوافعي لتعليم كلمة الله. لقد تأكدت أن ما يدفعني لتعليم كلمة الله ليس النقود التي أجنبيها من وراء هذا العمل، لذلك واصلت تعليم كلمة الله. شعرت في بعض الأحيان بالاستياء من مجموعة الدارسين بسبب رفضهم لجمع التبرعات ولكن أراد الله بهذه الطريقة أن يعلمني درساً هاماً. لم يرد الله أن يكشف عن المصدر الذي سيأتي منه التعضيد المادي لأسرتنا، لقد أراد أن يعلن لي أنه المصدر الحقيقي وراء كل تعضيد مادي. لقد تعلمت الدرس في وقت طويل وبعد المرور بأوقات صعبة كنت أتمنى لو استطعت الهروب منها.

كثيرون يهربون! فبالرغم من دعوة الله لهم، إلا إنهم

لا ينتخبون لأنهم لم يكونوا مستعدين لتحمل الأوقات الصعبة خلال فترة الإعداد. يقول (متى 20: 16) "لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون" فسر أحد الوعاظ تلك الآية قائلاً: "كثيرون يدعون ولكن قليلون هم المستعدون لتحمل مسؤولية تلك الدعوة".

وتفسر الآية الموجودة في (2 تيمو 2: 15) "أجتهد أن تقيم نفسك لله مزمى (بعد اجتياز التجارب) عاملاً لا يخزى مفضلاً كلمة الحق بالاستقامة (بالحق وبمهارة). لقد علمني الله الكثير عن الخدمة خلال تلك السنوات التي قضيتها أعلم كلمة الله في المنازل لخمسة وعشرين شخص.

انتظر

بعد تلك الفترة، قضيت حوالي سنة كاملة دون أن أخدم على الإطلاق. فلقد تحدث الله إلي قائلاً "توقفي عن تقديم درس الكتاب في المنازل، فهذا أنا صانع أمراً جديداً". رزقني الرب في تلك السنة بطفل آخر،

وأكدت الظروف التي كنت أمر بها خلال هذا العام كلمات الرب لي بالانتظار.

لم تكن الطاعة في هذا الأمر بالشيء اليسير، فلقد بدأ الدارسون في جمع مقدمة بسيطة كل أسبوع وكانت تتراوح بين 15 و 50 دولار أسبوعياً. وبالرغم من قلة المبلغ، إلا أنه كان عوناً كبيراً لنا كل شهر.

ولكن كان علي أن أرفض هذا لسد احتياجي حتى أستطيع أن أنتقل للخطوة التالية من خطة الله لحياتي. توقعت - بالجسد - أن أنال مكافأة كبيرة نتيجة طاعتي المضحية تلك، إلا أن شيئاً لم يحدث لمدة عام كامل، ولم تفتح أمامي أبواب جديدة للخدمة. لقد مر هذا العام بصعوبة شديدة بكل الأحوال. فهل أخطأت في سماع صوت الله؟ هل كانت تلك الرؤية من صنع خيالي؟ هل سيتحقق هذا الحلم؟ ماذا ينبغي أن أفعل حتى تتحقق تلك الرؤية؟ وفي وسط كل هذه التساؤلات، كان الله يقول لي "كفوا واعلموا أنني أنا

الله" (مز 46: 10).

في بعض الأحيان يكون من الصعب أن نسكن أنفسنا أمام الله وننتظر توقيات الله. ففي ذلك الوقت الصعب لم أكن أعلم ما أعلمه لكم اليوم. فعندما ننظر إلى الوراء تتضح رؤية وفهم أشياء لم نكن لنفهمها أثناء اجتيازها ففي بعض الأحيان يضع الله بعض الأشخاص على الرف ويتركهم هناك لفترة حتى يسكنوا ويهدأوا، فيبدوا وكأن شيئاً لا يحدث في الظاهر، أما في الروح فيتغير الكثير. أنه وقت للنمو والتطهير وضبط نغماتنا مع نغمات الله. أنه وقت الثقة والإيمان حتى وإن لم نر شيئاً يحدث.

الخمس سنوات التالية

قبل انتهاء هذا العام الذي قضيته في الإنتظار، بدأت مع ديف في التردد على كنيسة تأسست حديثاً في منطقة سانت لويس. كانت كنيسة صغيرة يبلغ عدد أعضائها حوالي ثلاثين عضواً ولكننا شعرنا في قلوبنا

بأن الله يريدنا في هذا المكان. وبعد فترة وجيزة عرض علي أعضاؤها أن أبدأ اجتماع للسيدات في الكنيسة صباح كل يوم خميس. كان هذا الاجتماع ممسوحاً من قبل الرب, كما كان يمثل المرحلة التالية من خدمتي. كان ذلك في كنيسة "مركز الحياة المسيحي" وشعرت أنه توقيت الله المناسب.

بارك الرب الاجتماع ونما جداً وبلغ عدد الحاضرين حوالي 400 سيدة كل أسبوع. وبالتدريج بدأت أعمل كل الوقت في الكنيسة وأصبحت مساعدة للراعي هناك. تمت رسامتي من خلال مركز الحياة المسيحي وبدأت في التدريس في كلية اللاهوت هناك. بعد ذلك دعمت الكنيسة أول برنامج لي في الراديو يبث في ولاية سانت لويس.

لقد علمني الرب دروساً هامة خلال الخمس سنوات التي قضيتها في تلك الكنيسة. تعلمت أن أخضع لمن هم أعلى مني في السلطة. فلم أكن لأصلح أن أكون في

مركز قيادي دون أن أتعلم أن أكون تحت سلطة آخرين. وتذكر أن الخضوع ليس مجرد فعل وإنما اتجاه قلب وأسلوب حياة. فربما تقرر أن تطيع الأوامر ولكن يجب أن يولد في قلبك أيضاً هذا الاتجاه، خاصة وإن كنت صلب المرأس مثلي.

تعلمت بمرور الوقت أن أعمل مع مجموعة من الأفراد وأن يكون لي دور في أنواع مختلفة من الخدمات. تعلمت أيضاً الكثير حول موضوع الانتظار، فكان الله يثقلني بأشياء لأفعلها ولكن لم يكن هذا التوقيت المناسب، لذلك انتظرت وتعلمت وأصبحت أكثر نضجاً.

لقد كانت سنوات رائعة، امتلأت بالضحك والدموع، الحماس وخيبة الأمل. فخلال تلك الأعوام توطدت العلاقة بين راعي الكنيسة ريك شيلتون وزوجته دونا وبيننا أنا وزوجي ديف وأصبحنا أصدقاء مقربين لهم، فلقد نمونا ونضجنا سوياً.

تعلمت أنه عندما تنمو وتتضج مجموعة من الناس معاً دون أن يتخلى أحدهم عن الآخر، تنشأ بينهم علاقة حميمة لا يمحوها الزمن. فخلال الأوقات الصعبة التي سمح الرب أن نمر بها توطدت وتشابكت العلاقة بيننا أكثر.

وعندما ازداد عدد أعضاء "مركز الحياة المسيحي" حتى بلغ 1200 عضو، استعد الجميع للانتقال إلى المبنى الجديد الرائع الخاص بهم، امتلاً المكان بالفرح والنصرة، وعندما تكلم الرب إلي مرة أخرى.

6- الفرز

بداية خدمة "حياة في كلمة الله"

هل تتذكرون أول مرة تكلم الله إلي بخصوص الخدمة؟ لقد دعاني الله لخدمته بينما كنت أرتب فراشي في صباح أحد الأيام وقال لي "سوف تذهبين إلى أماكن كثيرة لتعلمي كلمتي وسوف تكون لك خدمات كثيرة مسجلة على شرائط كاسيت". تحققت تلك الدعوة على

نطاق صغير خلال مرحلة الإعداد أما الرؤية فقد اتسعت جداً.

في أحد الأيام وبينما كنت أصلي، وضع الله أمامي تلك الآية الموجودة في (فيلبي 2: 16) "متمسكين (أمام الجميع) بكلمة الحياة (كلمة الله) لافتخاري في يوم المسيح..." في هذا اليوم أعلن الله لي رؤية للوصول لجميع أنحاء البلاد عن طريق الإذاعة المسموعة.

لم تكن تذاع لي في ذلك الوقت أي خدمة في الراديو، كما أنني كنت قد سافرت قليلاً ولكني لم أبتعد كثيراً عن محل إقامتي. وضع الله في قلبي الكثير من الأحلام ولكني اعتقدت أنها ستتحقق جميعاً من خلال عملي مع "مركز الحياة المسيحي" والذي كنت أستمع به. أما الرب، فكانت لديه خطة مختلفة لحياتي.

يقول الكتاب في (أمثال 16: 9) "قلب الإنسان يفكر في طريقه والرب يهدي خطوته". كانت لدي خطة لحياتي واعتقدت أنها الخطة التي رسمها لي الرب.

ولكن تكلم الرب إلي مرة أخرى قائلاً "لقد انتهت خدمتك في هذا المكان, والآن خذي تلك الخدمة واذهبي بها شمالاً وجنوباً, شرقاً وغرباً". علمت في قلبي أن الله يريدني أن أبدأ اجتماعات مماثلة لاجتماعات "حياة في كلمة الله" والتي بدأت في "مركز الحياة المسيحي" في أماكن أخرى. لم أتعلم الأمر بسهولة في بادئ الأمر ولكنني تأكدت بعد ذلك أنه أمر من الرب وأدركت أنني لو عصيت فسوف أفقد ما زرعته خلال العشر سنوات الماضية. شعرت بالخوف.

أطعت أمر الرب في النهاية وتركت عملي مع مركز الحياة المسيحي وأراني الرب خلال تلك المرحلة الانتقالية التي كنت أمر بها أنه يفرزني للدعوة التي وضعها على حياتي. كانت العشر سنوات الماضية رائعة ولكنها لم تكن سوى مرحلة إعداد, وكلما ازدادت المسؤولية التي وضعها الرب علي, كلما

ازدادت مسحته في حياتي.

يخبرنا الرسول في سفر (الأعمال 13: 2) أنه بينما كان القديسون مجتمعين يخدمون ويعبدون الرب، أخبرهم الروح القدس أن يفرزوا له بولس وبرنابا للعمل الذي دعاهم إليه. لقد كانت خدمتهم مثمرة في هذا المكان وسبب بركة لكثيرين ولكن في الوقت المحدد قال الرب "افرزوا لي بولس وبرنابا".

أريدك أن تتشجع وأن تعلم أنه في توقيت الله المناسب سترى الأحلام والرؤى التي أعطاها الرب لك تتحقق. فإن كان قد دعاك لتحقيق أمر ما، تأكد أنه سيفعل في الوقت المحدد. لذلك كن متعاوناً مع الله في كل خطوة وتذكر أن الفترة الزمنية بين الدعوة والمسحة والفرز قد تطول لعدة سنوات. لكن كن أميناً في القليل الذي يعطيه لك الرب وتذكر أن آجالنا وتوقيتاتنا هي في يده.

7- هل سئمت الانتظار؟

هل انتظرت طويلاً دون أن ترى تقدماً يذكر؟ ربما تكون قد سئمت الانتظار ولكني أريد أن أشجعك حتى تغير نظرتك للانتظار. يخبرنا إنجيل (مرقس 4: 20-27) أننا يجب أن نكون صبورين مثل الزارع الذي ألقى بذاره على الأرض ثم انتظر المطر المبكر والمتأخر. تقول كلمة الله أن هذا الزارع كان ينام ويقوم ليلاً ونهاراً بينما البذار تطلع وتنمو وهو لا يعلم كيف يحدث ذلك.

لقد تعلمت من تلك الأعداد أن أحيا الحياة التي يمنحني الرب إياها الآن بينما أنتظر أن يحقق الرب في الأيام القادمة الأحلام والرؤى التي وضعها الرب في قلبي. فمن الممكن أن نتوتر ونحاول أن نخلق الأشياء المستقبلية حتى أننا لا نهتم ولا نستمتع بالأشياء التي في أيدينا الآن.

لقد أعطاني الرب الرؤية قبل أن تتحقق بعشر سنوات، وأعتقد أنه قد فاتني الكثير خلال هذه السنوات لأنني كنت

أحاول أن أخلق وأحقق أشياء دون انتظار توقيت الله المناسب.

لنفترض أن هناك سيدة رزقت بخمسة أولاد وهي الآن تنتظر مولودها السادس. سيبدو الأمر من حماقة لو حاولت تلك السيدة أن تلد مولودها في الشهر الأول. لكن ماذا لو حاولت بكل الطرق أن تلد هذا المولود قبل موعده لدرجة أنها فشلت في تقديم الرعاية الكافية لأطفالها الخمسة؟ ألن يكون هذا غباء؟ والواقع أن كثير من الناس يحاولون أن يفعلوا نفس الشيء في حياتهم مع الله.

تمتع بما أنت فيه الآن بينما تنتظر ما سوف يحدث في المستقبل. فعندما قال الكتاب المقدس عن الزارع أنه كان ينام ويقوم، فهذا يعني أنه كان يمارس حياته بطريقة طبيعية بينما كان ينتظر أن يزدهر حقله وتنمو ثماره.

استقبلنا الراعي في المطار بينما كنا عائدين من إحدى

رحلاتنا, وكان المكان مزدحماً للغاية حتى أننا كنا
نضطر للوقوف في طوابير لصعود السلم المتحرك أو
لدخول المطعم. كان علينا أن ننتظر أمام كل مكان
نريد الذهاب إليه, وبدأت ملامح القلق والضجر على
وجه الراعي الذي نظر إلي فجأة وقال "أعتقد إنكما
لاحظتما أنني لا أجد الانتظار".

ففي كل مرة لا نحسن فيها الانتظار, تكون النتائج
واضحة ليس فقط في سلوكنا ومشاعرنا وإنما أيضاً
في حالتنا الجسدية. إن الانتظار يشكل جزء كبيراً من
حياتنا اليومية, وإن كان الانتظار يسبب لنا الضجر
والضيق, فمع الوقت سوف يشكل ضغطاً على أجسادنا
ويسبب لنا بعض الأمراض. هل تعلمون أن هذا
الراعي عانى في وقت من الأوقات من الضعف
الجسدي الذي شخسه الأطباء على أنه نتيجة لسنوات
من الضغط العصبي؟ لذلك عليك أن تغير نظرتك تجاه
الانتظار ولن تشعر بعد ذلك بصعوبته.

والحقيقة هي أننا نقضي وقتاً في الانتظار أطول من الأوقات التي تحدث فيها الأشياء, فبعد أن نحصل على ما كنا ننتظره, سنبدأ في انتظار شيئاً آخر. أرجو أن تكونوا قد أدركتم أن الانتظار يشكل جزء كبيراً من حياتنا اليومية.

لنفترض أنك تلقيت زيادة في المرتب وأنك تنتظر الزيادة التالية, أو أنك تنتظر مولوداً جديداً ثم تنتظر أن يستطيع الاستغناء عن الحفاضات ثم أن يستطيع أن يقوم بشراء حاجاته بنفسه. أو لنفترض أنك تنتظر شراء منزل ثم تنتظر لشراء الأثاث لهذا المنزل الذي اشتريته بالفعل ثم تنتظر أن تصبح قادراً على تحمل نفقات تنظيفه وتنظيف الأثاث الذي كنت تنتظر شراؤه. أرجو أن تكون فهمت ما أقصد.

تعلم أن تستمتع بفترات الانتظار وتذكر أن الانتظار هو الطريق لتحقيق الأحلام. وهنا لابد أن أقول أن الانتظار الجيد هو السبيل لتحقيق الأحلام, لاشك أن

الأحلام تتحقق من قبل الله ولكن الانتظار هو السبيل لذلك, وقد يبدأ أحد الأشخاص في الانتظار وقبل أن يتحقق الحلم, يكون قد سئمه وبدأ في عمل شيء آخر وبالتالي يرى هذا الحلم يتحقق في النهاية.

بعض الأشخاص الذين لا يتمتعون بقدر كاف من الصبر عادة لا ينتظرون حتى يروا أشياء عظيمة تحدث في حياتهم لأن الأشياء العظيمة تستغرق وقتاً طويلاً حتى تتضح وتكتمل. يقول زوجي ديف دائماً أن كل ما يتحقق سريعاً يكون هشاً أما ما يتحقق في وقت طويل يكون صلباً. فإن العشب الذي يظهر سريعاً ليتناسب مع من لا يحسنون الانتظار لا يدوم كثيراً. أما هؤلاء الذين ينتظرون توقيت الله المناسب فسيرون أشياء عظيمة تدوم لأوقات طويلة.

قد نسمع من وقت لآخر عن أشخاص ظهروا فجأة وأصبحوا من المعروفين على المستوى الدولي ويساعدتهم على ذلك وجود أشخاص موهوبين في فتح

الأبواب أمامهم ولكن نادراً ما تستمر خدمتهم وسرعان ما يتورطون في مشاكل مادية وأخلاقية. تذكر أن الشخصيات الحقيقية تبنى خلال أوقات الانتظار الصعبة, أما هؤلاء فلم يمروا بأوقات مماثلة وبالتالي لم تبنى شخصياتهم.

فإن تحاشى أحد الأشخاص تلك الأوقات الصعبة وظهر على ساحة الخدمة بين ليلة وضحاها, فتأكد أنهم لن يستمروا هناك طويلاً, يقول (مرقس 4: 5) أن تلك الثمار التي تثبت سريعاً لا يكون لها عمق أو جذر, لذلك تجف سريعاً عندما تشتد حرارة الجو.

يبدأ الله في العمل في حياتنا عندما نتعلم أن نحترم ونقدر الأوقات التي ننتظر فيها الرب. قد لا نرى شيئاً في بداية الأمر ولكن تأكد أن الله يعمل خلف الستار لكي يحقق لك الأحلام التي ستجعلك سعيداً في المستقبل.

8- الصبر

يقول الكتاب المقدس في (عبرانيين 6: 12) أننا نرث المواعيد بالإيمان والصبر. إن الأمر لا يتطلب عملاً شاقاً لكي نرث شيئاً وإنما يتطلب الانتظار. فإن أوصى أحد أقاربك أن ترث ماله بعد الوفاة، فما عليك سوى الانتظار حتى يحين الوقت المناسب لتحصل على هذا المال. إن الإيمان والصبر هما شريكان لا غنى لأحدهما عن الآخر. فإن أردت الحصول على شيء، عليك أن تؤمن أنك ستأله وأن تصبر له.

يقول (يعقوب 1: 2, 3) "احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً" يا لها من آية!.

إن المصطلح اليوناني لكلمة "صبر" والتي وردت في الآية السابقة هي "هوبوموني" وهو هذا النوع من الصبر الذي ينشأ فقط نتيجة للتجارب والصعاب التي نمر بها. فكيف لنا أن نتعلم الصبر إن لم ننتظر

ونتحمل أشياء يصعب علينا احتمالها.

إننا ننمو عندما نمر بتجارب أو على الأقل نستطيع أن ننمو إن كان لصبرنا عمل (يعقوب 1: 4) كما أن الضجر والمرارة والهرب من المواقف الصعبة لا ينشئ صبراً يقول (يعقوب 1: 4) إننا نكون تامين وكاملين وغير ناقصين في شيء عندما يكون للصبر عمله الواضح في حياتنا. فعندما يتحلى المرء بالصبر نراه هادئاً، سعيداً مهما كان الموقف.

لقد علمني الرب الكثير في موضوع الصبر والتأني، فلقد كنت شخصية غير صبورة بالمرة ولم أكن أجيد الانتظار ولكني أدركت أخيراً أن الله لن يتغير، لذلك قررت أن أغير من نفسي حتى أتكيف مع طريقه. لقد قال أننا نرث بالإيمان والصبر، لذلك قررت أن أتعلم كيف أصبر، وبالفعل تعلمت فكان لي فرح وسلام في قلبي.

إن طول الأناة أحد ثمار الروح، كما أنه شاهد مؤثر

أمام غير المؤمنين. فكما أن عضلات الجسم تتقوى بالممارسة، هكذا طول الأناة. لذلك عليك أن تتدرب حتى تكتمل تلك الثمرة وتنضج. قد تجد نفسك في مواقف عديدة تعلمك الصبر وطول الأناة مثل وجود أشخاص يسيرون ببطء أمامك أو أن تتعطل سيارتك على الطريق السريع أو أن تحدث أشياء في حياتك لا تستطيع أن تعرف سببها أو قد يتأنى الرب في الرد عليك بخصوص أمر معين.

كل هذه الأشياء تساعدنا أن نصبر بالرغم من صعوبة اجتيازها في بعض الأحيان، ولكن إن تطلعنا إلى روية نتيجة صبرنا وطول أناتنا، فسنتحمل وسنصبر. يقول (عبرانيين 12: 1) مشجعاً إيانا قائلاً "لنحاضر بالصبر (الاحتمال والتحمل الإيجابي) في الجهاد الموضوع أماناً". ولنتذكر أن لكل سباق نهاية ويوضح لنا الرسول في هذه الآية كيف ننهي السباق عندما نصل إلى خط النهاية.

كن صبوراً مع نفسك

اسمح لي أن أشجعك أن تضع أساساً لحياة الصبر التي يجب أن تحياها وأول خطوة هي أن تكون صبوراً مع نفسك. فعندما تخطيء في أمر ما تقبل رحمة الله وواصل التقدم نحو خط النهاية. كن صبوراً مع نفسك وأنت تتغلب على ضعفائك. فعدم الصبر يولد الضجر والتشويش وهذا قد يؤدي بنا إلى حالة من عدم الاتزان في المشاعر والتي بدورها تؤدي إلى ارتكاب أخطاء أكثر. لذلك كن صبوراً مع نفسك. يتطور ويتقدم البشر بسرعة أكبر عندما نصبر عليهم لذلك كن سخيّاً في صبرك وامنحه مجاناً لمن هم حولك وستجني ثماراً رائعة. يقول (لوقا 8: 15) "ينثرون بالصبر".

9- متى سيصبح الحلم حقيقة؟

إن حلمك في طريقه إلى التحقيق الآن، فهو ينضج تدريجياً على النيران. فهل سمعت التعبير القائل "إن راقبت الإناء حتى يغلي، فلن يغلي أبداً؟". فلماذا لا

تستمتع بكل شيء يحدث في يومك؟ لا تقم بدور الله,
فقط قم بدورك على أكمل وجه.

هناك وقت مثالي لكل شيء , وهذا الوقت هو توقيت
الله الذي يعرفه هو وحده. أعط الكرامة لله بأن تعلن له
ثقتك فيه واستمتع بالرحلة وأنت في طريقك لتحقيق
الأحلام.

لا يستطيع أحد أن يخبرك عن الوقت الذي سيتحقق
فيه حلمك ولكن تأكد أنه سيتحقق في الوقت المناسب.
آمن بذلك وادخل الراحة التي أعدها لك الرب.

اختبر الحياة الجديدة

إن لم تكن قد قبلت الرب يسوع المسيح مخلصاً
شخصياً لحياتك, أدعوك أن تفعل ذلك الآن. يمكنك
أن تصلي الصلاة التالية بإخلاص وتأكد أنك ستختبر
الحياة الجديدة في المسيح.

"أيها الآب السماوي, أؤمن أن يسوع المسيح هو ابنك
وأنه مخلص العالم وأؤمن أنه مات على الصليب

لأجلي وأنه حمل كل خطايي ودفع ثمنها. أوّمن أنه
احتمل العقاب بدلاً مني وأنه قام من الأموات وهو
الآن جالس عن يمينك. أعلن عن احتياجي لشخصك.
اغفر خطايي وخلصني واسكن في داخلي. أنا اليوم
أريد أن أولد ثانية".

والآن آمن أن يسوع يسكن بداخلك وأنه غفر خطايك
وبررك وأنت ستكون معه في السماء.

ابحث عن كنيسة تعلم كلمة الله لتنتمي إليها ولتتمو في
المسيح. فلن يتغير شيء في حياتك دون أن تعرف
كلمة الله.

أيها الأحباء:

يقول (يوحنا 8: 31-32) "إن ثبتم في كلامي بالحقيقة
تكونون تلاميذي وتعرفون الحق والحق يحرركم".
أشجعك أن تتمسك بكلمة الله وتحفظها في قلبك وبذلك
ستتغير إلى تلك الصورة عينها لتكون مشابهاً صورة

يسوع المسيح. (2كو 3: 18).

يمكنك أن تكتب لي على أحد العناوين الموجودة في
مؤخرة هذا الكتاب لتعلمني أنك قبلت يسوع المسيح
مخلصاً لحياتك واطلب نسخة مجانية لتعرفك كيف تبدأ
حياتك الجديدة مع المسيح.

مع محبتي

جويس ماير

لمحة عن الكاتبة

دعا الرب جويس ماير لتكون معلمة للكلمة منذ عام
1976 ثم للتفرغ في عام 1980 عملت كراعية
مساعدة في مركز الحياة المسيحي في مدينة سانت
لويس في ولاية ميسوري حيث أسست اجتماعاً
أسبوعياً أطلقت عليه اسم "حياة في كلمة الله"

وكانت هي المنسقة والمعلمة لهذا الاجتماع. وبعد مرور أكثر من خمس سنوات قادها الرب لتأسيس الخدمة الخاصة بها وأطلقت عليها اسم "حياة في كلمة الله".

تذاع خدمة "حياة في كلمة الله" في أكثر من 20 محطة إذاعية على مستوى العالم, كما بدأت في عام 1993 في تسجيل سلسلة من الخدمات التي تذاع عبر شاشات التلفاز في الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى. تستغرق كل منها نصف ساعة في برنامج تليفزيوني تحت عنوان "مع جويس ماير وحياة في كلمة الله". كما أن لها عدد من الخدمات الرائعة المسجلة على شرائط الكاسيت بالإضافة إلى أنها تسافر بصفة مستمرة لإقامة مؤتمرات بعنوان "حياة في كلمة الله" وأيضاً للخدمة في كنائس محلية أخرى.

تزوجت جويس منذ ثلاثون عاماً من ديف الذي

يعمل مديراً إدارياً لخدمة "حياة في كلمة الله" لديهم أربعة أبناء تزوج ثلاثة منهم. أما ابنهم الأصغر فيقيم معهم في مقاطعة سانت لويس في ولاية ميسوري.

تتلخص دعوة الله لجويس في تأسيس وتثبيت المؤمنين في كلمة الله فتقول "مات المسيح ليحرر الأسرى من العبودية إلا أن كثير من المؤمنين اليوم تخلو حياتهم من النصر". ولأن تلك كانت حياة جويس قبل عدة سنوات, قبل أن تجد الحرية والنصرة من خلال تطبيق كلمة الله في حياتها, فهي مؤهلة لكي تقود الناس من العبودية إلى الحرية وتحول الرماد إلى جمال.

تسافر جويس إلى بلاد كثيرة متحدثّة عن موضوع شفاء المشاعر, مقدمة المعونة لآلاف المحتاجين, كما أنها قامت بتسجيل أكثر من 150 موضوع على شرائط كاسيت وتأليف 16 كتاب عن موضوعات

مختلفة لمساعدة أعضاء جسد المسيح.

تحتوي مجموعة شفاء المشاعر على 23 ساعة من التعليم عن هذا الموضوع تحت عنوان: "الثقة", "جمال الرماد", "كيف تتحكم في مشاعرك", "المرارة", "الرفض", "عدم الغفران", "جذور الشعور بالرفض", وأيضاً شريط موسيقى مسيحية مدته 90 دقيقة عن "شفاء القلوب الكسيرة".

أما مجموعة الذهن الخاصة بجويس فهي تشمل موضوعات تدور حول الذهن وتشمل "حصون العقل وأسلحته" و "العقلية الصحراوية" و "تفكير الجسد" و "الذهن المشتت والمتقلب" و "الذهن, الفم, الحالة المزاجية واتجاه القلب". وأذكر أيضاً الكتاب الذي ألفته بعنوان "معركة الذهن" والذي يتكون من 260 صفحة. وحول موضوع المحبة قامت بتسجيل مجموعتين هما "المحبة هي ..." و "المحبة – القوة العظمى".

سلسلة كتب جويس ماير

لا ترهب

كيف تتعامل مع مشاعرك

حياة في كلمة الله

مذكرات

شفاء القلوب الكسيرة

استعد للإثمار

كيف تكون إنساناً مثمراً

قوة الكلمات المنطوقة

كيف أتكلم كلام الله

من فضلة القلب يتكلم اللسان

اهزم خوفك

انتظر حتى يعمل الله في حياتك بغتة

كيف تستمتع بما أنت عليه بينما تنتظر ما هو أفضل

أهم قرار في حياتك

متى يا رب؟

لماذا يا رب؟
كلمة الله, اسم يسوع, دم المسيح
معركة الذهن
اخبروهم اني احبهم
سلام الله
الشعور بالرفض, كيف أتحرق منه وأنال حرية
وقبول من الله
جمالاً عوضاً عن الرماد
لولا نعمة الله
كنوز في الحياة بقلم ديف ماير

رؤية دار هاريسون للنشر

إعلان حق وقوة إنجيل يسوع المسيح. وتشجيع
المؤمنين كي يعيشوا حياة منتصرة وينموا روحياً
ويعرفوا الرب معرفة حقيقية.

فهرس المحتويات

تقديم

1. توقيتات الله والثقة فيه 4
2. في الوقت المناسب 7
3. الوقت المحدد 13

تَعْلَمُ فِيهِ اللَّهُ مُنْتَظَرًا.

في بعض الأوقات يطلب الرب منا أن ننتظر لأنه يرى أننا نحتاج أن ننمو وننضج حتى نكون مستعدين للبركات التي سيمنحها أيانا والتي كنا قد سألناه لأجلها، ولكننا نريد كل شيء الآن.



لقد أعطانا الله كمؤمنين امتياز أن يكون لنا سلام في وقت الانتظار. أهلاً يكفى أننا نعرف الإله الذي يعلمنا أن نعتمد ونتكل عليه؟ ربما تنتظر علاوة في راتيك الشهري، أو تصلي من أجل شريك الحياة، أو تسديد لاحتياج مادي، أو شفاء من أمر معين فمهما كان ما تنتظر الرب لأجله، تأكد أنه معلوم عند الله وأنه في وقته سيمنحك إياه. صلاتي أن يعلمك هذا الكتيب أن تصبر وأن تتعلم فن حسن الانتظار.

